290 - ـ فصل : إعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

نعوذ باﷲ من سوء الفهم و خصوصا من المتسمين بالعلم .

روى أحمد في مسنده أنه : تنازع أبو عبد الرحمن السلمي و حيان بن عبد اﷲ فقال أبو عبد الرحمن لحيان : قد علمت ما الذي حدا صاحبك يعني عليا .

قال : ما هو ؟ .

قال : قول النبي صلى اﷲ عليه و سلم : [لعل اﷲ إطلع إلى أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم] .

و هذا سوء فهم من أبي عبد الرحمن حين ظن أن عليا قاتل و قتل إعتمادا على أنه غفر له .

و ينبغي أن يعلم أن معنى الحديث : لتكن أعمالكم المتقدمة ما كانت فقد غفرت لكم .

فأما غفران ما سيأتي فلا يتضمنه ذلك أتراه لو وقع من أهل بدر ـ و حاشاهم ـ الشرك ـ إذ ليسوا بمعصومين ـ أما كانوا يؤاخذون به ؟ فكذلك المعاصي .

ثم لو قلنا : إنه يتضمن غفران ما سيأتي فالمعنى أن مآلكم إلى الغفران .

ثم دعنا من معنى الحديث كيف يحل لمسلم أن يظن في أمير المؤمنين علي Bه أنه فعل ما لا يجوز اعتمادا على أنه سيغفر له ؟ حوشى من هذا .

و إنما قاتل بالدليل المضطر له إلى القتال فكان على الحق .

و لا يختلف العلماء أن عليا Bه لم يقاتل أحدا و الحق مع علي .

كيف و قد قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه و سلم : [اللهم أدر معه الحق كيفا دار] .

فقد غلط أبو عبد الرحمن غلطا قبيحا حمله عليه أنه كان عثمانيا